

صفة الصفوة

وكان يوما يمشي ومعه بعض أصحابه فعرض في الطريق كلب فزره الصاحب فنهاه أبو اسحاق وقال لم طردته عن الطريق أما علمت أن الطريق بيني وبينه مشترك .

وقال أبو الوفاء ابن عقيل شاهدت شيخنا أبا إسحاق لا يخرج شيئا إلى فقير إلا أحضر النية ولا يتكلم في المسألة إلا قدم الاستعانة بالله وإخلاص القصد في نصرة الحق دون التحسن للخلق ولا صنف مسألة إلا بعد أن صلى ركعات فلا جرم شاع اسمه وانتشرت تصانيفه شرقا وغربا هذه بركات الإخلاص .

وتوفي أبو اسحاق في سنة ست وسبعين ورئى في المنام وعليه ثياب بيض وعلى رأسه تاج ف قيل له ما هذا البياض فقال شرف الطاعة قيل والتاج قال عز العلم رضي الله عنه ومن المصطفين من اهل كرمان .

647 شاه بن شجاع الكرمانى .

يكنى ابا الفوارس كان من أبناء الملوك فتزهد رضي الله عنه .

أبو عبد الرحمن السلمى قال سمعت جدي ابا عمرو بن نجاد يقول كان شاه بن شجاع حاد الفراسة وقيل ما أخطأت فراسته .

وكان يقول من غص بصره عن المحارم وأمسك نفسه عن الشهوات وعمر باطنه بدوام المراقبة وظاهرة باتباع السنة وعود نفسه أكل الحلال لم تخط له فراسة